

## المستحيل يستغرق وقتاً أطول

دودلي هيريشباخ

الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء، أستاذ في جامعة هارفارد

كان لوالدي مثل مفضل يقول: "نقوم بفعل الصعب فوراً، أما المستحيل فيستغرق وقتاً أطول". إن العلوم تحقق بالتأكيد أشياء رائعة كانت تعتبر ضرباً "من المستحيل".

وموضوع هذا العام من المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي هو "جامعة القرن الحادي والعشرين" الذي يتوقع تحقيق مثل هذا الانجاز "المستحيل" في التعليم العالي. وفي عصرنا الرقمي هذا، يمكن أن يكون التعليم العالي متاحاً لسكان العالم بأسره. وربما كانت الفوائد المرجوة عظيمة للبشرية. وشرع العديد من المعنيين بالتعليم المشاركين في المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي بالفعل في هذا المشروع الرائع. وبدلاً من محاولة التنبؤ بكيفية تحقيق ذلك، ساركن حديثي على قصة ملهمة. إنها تتعلق بالانتصار التعليمي "المستحيل" الذي تحقق في القرن السابق. وتتضمن القصة: الكساندر جراهام بيل، وهيلين كيلر، ومعلمتها، آني سوليفان. اعتبر بيل أن وظيفته في الحياة هي تعليم الصم. كما أن مجهوداته الساعية لصنع أداة تساعد طلابه الصم في التمييز بين حرفي  $P$  و  $b$  قاده إلى اكتشاف الهاتف في 1876م. وكانت "هيلين كيلر" صماء وعمياء حيث أحضرها والداها في عمر السادسة إلى "بيل" في عام 1886م ليسألوه إن كان بالإمكان تلقيها التعليم. وقاد هذا "آني سوليفان"، التي كان عمرها 20 عاماً فقط، ولم تكن تملك خبرة في التعليم لكنها عانت مؤقتاً من العمى بسبب مرض التراكوما. وبعد تهدئة غضب "هيلين" من الإحباط إثر الإعاقة، ركزت "آني" على تعليمها الكلمات. وفي غضون ثلاث سنوات استطاعت "هيلين" تحقيق أمر مذهل حيث تمكنت من إتقان اللغة الإنجليزية. فقد عد ما أعقب ذلك، في حياة هيلين، بمثابة المعجزة.

أما "بيل"، الموجّه المقرّب، لم يوافق على ذلك. وأصر على أن إتقان "هيلين" للغة ليس تحصيلاً خارقاً... بل هي عملية تعليم وتوجيه... تجربة رائعة قامت بها "آني". وسأناقش تجربتها، وكيف تجسد الجوانب الجوهرية التي توصل إليها البحث والتعليم الإبداعي.

## تدويل التعليم العالي: تقارب أم تباين؟ إيفا أيغرون بولاك الأمين العام للرابطة الدولية للجامعات - منظمة اليونسكو

على الرغم من عدم إنكار أن التدويل أمر ذو أولوية عالية للتنمية المؤسسية في كل مكان، يبقى التدويل عملية تشهد تطوراً مستمراً. وعلاوة على ذلك، فالمؤسسات في مختلف مناطق العالم تنظر لقيمتها بطريقة مختلفة؛ إذ لديها اهتمامات مختلفة فيما يتعلق بالمخاطر، وتجاهه مختلف العقبات بشأن التدويل المتزايد.

وباستخدام بيانات ونتائج الدراسات الاستقصائية العالمية بشأن تدويل التعليم العالي التي تتم بشكل منتظم من قبل الرابطة الدولية للجامعات (IAU) منذ عام 2003م، فإن هذا العرض يحاول تقديم إجابة على هذا السؤال. سيتم ذلك من خلال دراسة عدد من الجوانب المحددة لمفهوم التدويل على المستوى المؤسسي ومقارنة النتائج على المستوى العالمي. سيكون من بين الأبعاد التي يتم تحليلها فوائد التدويل، والأنشطة الأكثر شيوعاً، والدوافع الرئيسية والعقبات، فضلاً عن بعض المخاطر الناشئة من ذلك.

وبما أنه من غير المرجح أن نرى التدويل يقل في أهميته لصانعي السياسات والقيادات المؤسسية، فإن العرض يستعرض أيضاً الجوانب التي تتطلب المزيد من الاهتمام، وتحسين التفاهم واليقظة من أجل ضمان أن يكون التأثير إيجابياً لجميع المشاركين وبلوغ الأهداف التي يسعى لتحقيقها مختلف الشركاء.

## برنامج الملك عبدالله للابتعاث: نهج استراتيجي لتدويل التعليم العالي فيصل أبا الخيل الملحق الثقافي في بريطانيا

سيخضع العالم في القرن الحادي والعشرين لعددٍ من التحديات المعقدة، من ضمنها ظاهرة العولمة التي يدور حولها الكثير من الحديث فيما يتعلق بفوائدها وأعبائها.

فالعولمة، من خلال ربطها لجميع أنحاء العالم والترابط بين الجهات والمؤسسات، لها تأثير عميق على مؤسسات وسياسات التعليم العالي. وذكرت إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة في ورقتها غير الرسمية: "أن مسألة تدويل التعليم العالي بالمملكة هي إحدى طرق استجابة البلاد لمتطلبات العولمة". فالعولمة هي السبب والتدويل هو النتيجة. وتتضمن متطلبات العولمة بالضرورة زيادة التعاون والتنافس بين البلدان والمؤسسات على نطاق عالمي. ولا يوجد نموذج محدد للتعاون بين البلدان المتقدمة والنامية. ومع ذلك فإن القاسم المشترك الذي يواجه الجميع هو النمو الكمي والمنتوع فيما يخص الطلب على التعليم العالي. ويعتمد هذا الطلب إلى حد كبير على الرغبة المرتبطة بديناميكيات المجتمعات القائمة على المعرفة، وفي كثير من الحالات بسبب الضغط السكاني.

ويجب أن يتوفر التعاون المجدي والحيوي، لتحقيق اندماج أنظمة التعليم العالي عالمياً، لمعالجة بعض القضايا الكامنة والمعقدة. كما أنه من الضروري المواءمة بين المهارات والمعارف المكتسبة من جهة، والحاجات والمتطلبات الدقيقة لأسواق العمل العالمية، من جهة أخرى، لاستمرارية هذه المؤسسات.

ومن التحديات الإضافية الهائلة، إمكانية التعبئة الدولية والاعتراف بالمؤهلات والاعتمادات جنباً إلى جنب مع تطوير نهج عالمي لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ويحدد برنامج جامعة الملك عبد الله الدراسية إجراء سريع وموجه لمعالجة القضايا المذكورة أعلاه. ومن العناصر الرئيسية لهذا البرنامج: تخريج القوى العاملة المؤهلة من أجل مجتمع قائم على المعرفة، والمساعدة في بناء قدرات المؤسسات الوطنية، بحيث تكون في نهاية المطاف مجهزة تجهيزاً كافياً للتعاون الدولي المتوافق مع أصحاب المصلحة في التعليم العالي.

## تقويم التدويل في سياق العولمة هانز دي فيت مدير المركز الدولي للتعليم العالي، جامعة كاتوليك ساكروكير

في مجتمع المعرفة العالمي الحالي، يعد التعليم العالي من خلال أبعاده الدولية أكثر أهمية من أي وقت مضى. فالتدويل، الذي يتفاعل عبره التعليم العالي مع العولمة، ما فتئ يتطور في سلسلة واسعة من الاتجاهات، سواء في مكوناتها الخارجي (جميع أشكال الانتقال)، أو في مكوناتها المحلي (نتائج البحوث، والمناهج الدراسية والتعلم) والتفاعل بين هذين المكونين.

أما التدويل كمفهوم واستراتيجية على المستوى المؤسسي والوطني، فهو نتيجة لعملية العولمة، حيث تطور في سياق تلك العملية، مع الجوانب التنافسية والتعاونية، بشكل سريع خلال العقود الثلاثة الماضية. وسيتم عرض ومناقشة الدلالات الرئيسية في القرن الحادي والعشرين في مجالات التعليم والبحوث، ونقل المعرفة، والسياسات الوطنية والإقليمية، مثل الانتقال عبر الحدود، والتنافس على المواهب، والإعداد لسوق العمل والمواطنة والسمعة والتنميط والشراكات والشبكات والتعلم الإلكتروني. لذلك ما الاتجاهات والتحديات الرئيسية وكيف سيؤثر ذلك على أجزاء مختلفة من العالم؟

## التجربة اليابانية والحراك الحالي في التطوير الابتكاري الصناعي

**هيروهييسا أوشييدا**  
**الرئيس والمدير التنفيذي لمجمع كانغو للعلوم، والأستاذ بكلية**  
**الهندسة، جامعة توكاي**

في هذا العرض، سيتم الحديث عن الدور الجامعي المرتبط بالمجتمع ودور المراكز المتخصصة في البحوث العلمية كقواعد لإنشاء صناعة وأعمال إبداعية جديدة مع تقديم أمثلة واقعية. وسيتم عرض الربط المتزايد والحركة بين مراكز البحوث العلمية في البلدان الآسيوية.

## تأملات طالب للتحديات الجديدة كيفين سيمون طالب دراسات عليا في كلية أولين للهندسية

ممارسة الأعمال للاستفادة من التجارب: أهداف التعليم العالي أكثر رفعة مما كانت عليه من أي وقت مضى. في القرن الحادي والعشرين، لا يتوقع الطلاب أن يكونوا مؤهلين فقط في مجالات دراستهم، بل يُتوقع أن يتمتعوا بدوافع ذاتية للتعلم، وأن يكونوا قادة يتسمون بالأخلاق الرفيعة ومفكرين متعددي التخصصات، وأفراداً يشعرون بالسعادة بالإضافة إلى كثير من المتطلبات الأخرى. فالتحدي الماثل أمام المناهج الحديثة، هو إتاحة مزيد من الوقت لهذه المواضيع دون التأثير على أهداف التعليم الأساسية. وتناقش هذه الجلسة كيف أن الأفكار المستخلصة من العملية التعليمية تلعب دوراً هاماً في تعليم المتحدث، وكيفية مساعدة هذه الأفكار الهادفة في إعداد الطلاب لمطالب متعددة الأوجه في القرن الحادي والعشرين.

## ديناميكيات نظم التعليم العالي الناشئة في منطقة أورو-آسيا

**سيمون مارغنيسون**  
**أستاذ، معهد التعليم-الكلية الجامعية بلندن**

تستكشف هذه الورقة ديناميكيات استثنائية للنظم في شرق آسيا (الصين وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة) والشرق الأوسط (إيران والمملكة العربية السعودية) وأمريكا اللاتينية، بما في ذلك الاستراتيجيات المستخدمة للحفاظ على التحسن الكمي والنوعي، والأمثلة المقابلة من روسيا واليابان حيث تعثرت الديناميكية القديمة. ففي حين أن العولمة أحيانا تولد التوترات بين النماذج العالمية المهيمنة والهوية الوطنية والممارسات وتقمع في أحيان أخرى مَوَاطِنَ القوى الوطنية الموروثة في الـ 20 عاماً الماضية - منذ ظهور النموذج التواصلي للعولمة الثقافية والمعرفية التي وفرتها الإنترنت- فقد كانت استراتيجيات التدويل أساسية في تطوير التعليم العالي، لا سيّما الجامعات البحثية. على العموم، فإن تلك الأنظمة التي تتعثر في التدويل، مثل روسيا، فهي تتخلف عن المسيرة. وتبقى الأسس الدولية في المقارنة والمراجعة، والانخراط والتبادل الفعال داخل منظومة العلوم العالمية من بين العناصر الأساسية لاستراتيجيات النظم التعليمية الناجحة.

**الجودة الجامعية: التجربة الطلابية وملاءمتها للقرن الحادي  
والعشرين  
الكسندر مكورميك  
أستاذ مشارك ومدير الدراسات الوطنية للمشاركات الطلابية،  
جامعة انديانا**

مع ظُهور التصنيف العالمي للجامعات واعتماد الحكومات المتزايد على نظم المساءلة والشفافية المرتبطة بالأداء، أصبح قياس الجودة الجامعية يحظى باهتمام بالغ من قيادة التعليم العالي وصانعي السياسات، واتجه الحوار التقليدي بشأن الجودة الجامعية للتركيز على عناصر ذات علاقة مباشرة ومحدودة بالتدريس والتعليم – مثل السمعة، وجودة الطلاب المسجلين، والتميز في البحث. ولكن ما فتئت الحكومات والدوائر الأساسية تطالب باستمرار بالدليل على الفاعلية التعليمية، خاصة في التعليم الجامعي. وفي غياب التوافق على القياس المباشر للتعلم الطلابي، تُستخدم مقاييس تقريبية نسبياً مثل معدلات الاحتفاظ بالطلاب ومعدلات الخريجين كتدابير غير مباشرة ومحدودة لتحديد الفعالية التعليمية. ولكن بدأ الباحثون في مجال التعليم العالي في عدد من دول العالم بحث مسألة الجودة من منظور مختلف كلياً في سياق استقصاء التجربة الطلابية، لا سيما المستوى الذي يمكن للطلاب عبره المشاركة في ممارسات تعليمية فاعلة ومدعومة بالتجارب.

فقد انبثقت رؤية "الحوار الطلابي" عن الجودة التعليمية في الولايات المتحدة في 2000، وتمت مواءمتها لكي تُطبق في عدد من الدول الأخرى. سيشرح العرض قيمة بحث التجربة الطلابية بهدف عكس مسائل الجودة بتركيز خاص على فائدتها للتشخيص والتحسين. وسيعالج العرض أيضاً التحديات والقيود التي تتعلق بهذا النهج.



## **الجودة في التعليم العالي: المنظور الأمريكي باربرا برتنغهام، رئيس هيئة مؤسسات التعليم العالي، رابطة كليات نيوانجلاند**

يعود تاريخ اعتماد المؤسسات والمؤهلات باعتباره نهجاً أمريكياً للتعامل مع جودة التعليم إلى 1885م. ثم تغيّر النهج مع تغيّر التعليم العالي، وفي الوقت الذي أصبح فيه التعليم العالي أكثر أهمية للنجاح الاقتصادي وأكثر تكلفة للطلاب والأسر، يتوقع الجمهور المزيد من ممارسة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي.

ركز الاعتماد في بدايته على المدخلات، ويركز الآن بشكل متزايد على النتائج، ويقيّم الاعتماد نجاح المؤسسات بقدر توفر التوجيه وكيفيته، وهذا لم يُطبق فقط في الولايات المتحدة بل امتد إلى المستوى الدولي. وتشمل الضغوط على اعتماد مؤسسات التعليم العالي: الشفافية في التقييم، واستخدام نظام الاعتماد الفصلي، واتباع النظام التقريري بشأن الحكم على مدى نجاح الطالب.

## الفضاء الأكاديمي الفرنسي كريستين موسلين عميد معهد الدراسات السياسية

تقدم هذه الورقة عرضاً موجزاً عن العناصر الأساسية المكونة لنظام التعليم العالي الفرنسي وكيفية تأثيرها على إدارة العاملين في الحقل الأكاديمي في فرنسا. ومن ثمّ تُلخص التحديات الأخيرة التي يواجهها النظام الأكاديمي الفرنسي وهي ترتبط بالوضع الراهن في فرنسا الذي تأثر بالأزمة المالية والاقتصادية وكذلك السياسات الأخيرة المتعلقة بالتعليم العالي التي هدفت لإعادة تصميم بيئة التعليم العالي الفرنسي. وتعالج الورقة في جزئها الأخير التحديات الأخرى الناتجة عن التدويل العام للتعليم العالي وتبحث في مضامين هذه التحديات على النظام الأكاديمي الفرنسي في سياق الآثار المترتبة على اللغة الفرنسية وتوفير القدرات ووضع خطط العمليات وإدارة العاملين في الحقل الأكاديمي.

## العلاقة بين الجامعة والصناعة في الابتكار المجتمعي: التجربة الماليزية ذو الكفل عبد الرزاق رئيس الرابطة العالمية للجامعات، ومدير جامعة سينز سابقاً

الروابط بين الجامعة والقطاع الصناعي تعد أدوات للابتكار الاجتماعي باعتبارها هياكل اجتماعية متجذرة بعمق في المجتمع، ويتعين على الجامعات أن تتولي مسؤولياتها الاجتماعية. وقد أضحت واضحاً اليوم أن الجامعات ينبغي أن تتصدى "لمهمة الثالثة" منسجمة مع ما نسميه أحياناً بالتواصل الاجتماعي أو المجتمعي. وتعتبر الجامعة والمجتمع، بعبارة أخرى، شريكان متضامنان يؤكدان على وصول تدفقات المعرفة للطرفين (الجامعة والمجتمع) وأن التعلم والتطور يكملان بعضهما بعضاً. ويحتوي العرض على أمثلة عن الروابط بين الجامعة والمجتمع في المجالات الصحية، والثقافية، والاجتماعية - الاقتصادية استناداً على التجربة الماليزية.

## الممارسات الأفضل لكليات الأعمال الرائدة جوسيب فرانش عميد كلية ايسادي للأعمال

يمرّ التعليم العالي بثورة دراميّة متمثلة في تغيّرات متعلقة بالعلومة وأساليب التعلم عند الطلاب وحاجاتهم (الجيل Y وأجيال الألفية)، وهي بعض المسائل المتعلقة بأسباب هذه التحولات العميقة. وتلعب كليات إدارة الأعمال دوراً بارزاً في التعليم العالي. تتناول هذه الورقة بعض التحديات الرئيسية التي تواجه واحدة من أبرز كليات إدارة الأعمال. كيف تتغير توقعات الطلاب والمشاركين في برامج التعليم التنفيذية؟ وكيف نتعامل مع مختلف الجهات المتلقية للتعليم (طلاب البكالوريوس، والماجستير، وماجستير إدارة الأعمال، والمشاركين في برامج التعليم التنفيذية)، وكيف نتبادل أفضل الممارسات؟ وكيف يؤثر ذلك على سياسات التوظيف التي نتبعها وسياسات التطوير المهني؟ وكيف نحقق التوازن بين الأبحاث والنشر، والتدريس وصلته الموضوعية بالمجتمع؟ وما هي مختلف سبل رسم المسارات الوظيفية في الكلية؟

## شركاء في المعرفة: التكامل بين التعليم والصناعة جوزيف عون مدير جامعة نورث إيسترن

بيد أن استثمارات الحكومة تمثل مصدراً أساسياً لتمويل البحث، لكنها أضحت أدنى جدارة بالثقة مما كان في الماضي. ويعتمد مستقبل البحث على التعايش بين الأكاديميين والصناعة. إذ يتعيّن على الجامعات والصناعة الخاصة إبرام شراكة لتحديد التقنيات الجديدة وتطويرها للأسواق الناشئة، مما يكون له الأثر الكبير في عكس آثار الأبحاث، وزيادة الفرص التعليمية، وخلق طرق كفيلة بترجمة المعرفة لحلول مواءمة للأسواق.

**الجودة في التعليم العالي: تجربة جامعة الملك فهد للبترول  
والمعادن  
خالد السلطان  
مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن**

ترتبط الجودة ارتباطاً قوياً بقضايا أساسية تؤثر على التعليم العالي، فهي تشمل أبعاد واسعة النطاق في المؤسسات الأكاديمية والبحثية. ومن أجل مراعاة معايير الجودة، ينبغي تطبيقها باعتبارها ثقافة في الجامعة علاوة على القياس الأساسي الذي يجب أن تخضع له. وينبغي أن تتصف خصائص الجودة وتدبيرها ومؤشراتها بالموضوعية والواقعية والتناسق لكي تتمكن من تحسينها. لهذا يُقدّم العرض تجربة وممارسة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية باعتبارها نموذجاً ناجحاً لكي يُحتذى في سياق الجودة في الجامعات.

## إشراك الطلاب في الابتكار مانجا كليمنسيك زميل ومحاضر في علم الاجتماع، جامعة هارفارد

تتطلب اقتصادات المعرفة من الطلاب أن يتصفوا بالإبداع والابتكار والأصالة. وتحتاج مؤسسات التعليم العالي أن تُعدّ الطلاب للعمل المعرفي. بجانب شغفهم لنيل العلم، ينبغي للطلاب أن يكونوا منتجين للمعرفة أو الفن أو الابتكار إن أعطوا الفرصة للبحث أو الإبداع. يمكن أن يصبح الطلاب رواداً، ومديري أعمال، ومنظمي أنشطة ومناسبات، ويمكن أن يتحفونا برؤيتهم الثاقبة بشأن جودة تجربتهم الطلابية، وأن يعربوا عن أفكارهم عما يمكن تحسينه، وأن يقدموا لنا النصح بشأن القرارات الجامعية. تركز هذه المساهمة على مختلف الطرق المؤسسية المتعلقة بإشراك الطلاب في الابتكار، بما يشمل إشراكهم في التدريس والتعلم بهدف تعزيز استيعابهم للمفاهيم المعقدة وتطبيقها لحل المشكلات الناتجة عن أوضاع واقعية معقدة؛ وفي الأبحاث عبر إشراك الطلاب في الأبحاث الأساسية والتطبيقية والموجهة نحو اتخاذ القرار، وفي الحوكمة المؤسسية عبر السعي للحصول على رأي الطلاب في الخدمات التعليمية، والتواصل معهم لضمان الجودة، وصياغة حلول السياسات وتنفيذها. ويتمثل العنصر الأساسي لهذا النقاش في استيعاب أن مؤسسات التعليم العالي تعتبر "تنظيمات تعلم" وهدف لتعزيز الوكالة الطلابية نحو خلق تجارب وبيئات تعلم خلاقة.

## أساتذة الجامعات والتجديد: التجربة الروسية ماريا يودكفيش وكيل الجامعة- الكلية العليا لعلوم الاقتصاد

ما هي الآليات التي تستخدمها الكلية لتقويم الإصلاحات الجامعية واسعة النطاق؟ في ظل تطوير النظم الأكاديمية، تخلق عمليات العولمة الراهنة والمنافسة والتوسع في التعليم العالي تحديات تواجه الجامعة والمسؤولين عنها. وربما تتسبب التوقعات المتزايدة بشأن تحسن إنتاجية المطبوعات، والتمويل، والآثار العامة في تحديات على الأعراف الأكاديمية الحالية والأوضاع الروتينية والمزيد من التوتر لأعضاء هيئة التدريس. بينما تقوم بعض هيئات التدريس بمواءمة أدائها وفقاً للأداء الجديد ومعايير الجودة، قد يلجأ آخرون لسبل انتهازية للعمل نحو تطوير مؤشرات رسمية دون تحقيق أثر فعلي على الجودة.

إذا أخذنا مثال الجامعات الروسية في الاعتبار، نناقش التحديات التي تواجهها الجهات المسؤولة عن إدارة الجامعات عند محاولتها فرض معايير جديدة للتوظيف والترقية وإجراءات تغيير الثقافة الأكاديمية القديمة. ونولي اهتماماً خاصاً لحالة السوق الأكاديمي الوطني الضعيف الذي لا يسمح بحل هذه المشكلة عبر اللجوء ببساطة لجذب "أفضل وأميز" الكفاءات لاستبدال هيئة التدريس الجامعية الحالية.



## ما هو دور أعضاء هيئة التدريس في الابتكار التربوي؟ مارتن فنكلستين أستاذ، جامعة سيتون هول

ما هو دور هيئة التدريس في تشجيع الأداء الأكاديمي الطلابي واستكمال المؤهل الجامعي؟ وكيف يمكن استغلال هذا الدور على نحو فعال؟ ظلت هيئة التدريس الجامعة الأمريكية في غضون العقدين الماضيين تشهد تهميشاً مطرداً بل كان دورها مغفلاً - وينظر إليها باعتبارها لا صلة لها بأهداف السياسة العامة المتعلقة بتشجيع دخول الطالب الجامعة والتخرج منها. وفي دراسة حديثة استندت على أساس النهج المغاير الذي يؤكد على أن هيئة التدريس تعد عنصراً أساسياً في نجاح الطالب "على الصعيد الواقعي"، أجرت مؤسسة بيل وميليندا غيتس دراسة استقصائية على نحو 4000 من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، إذ ركز المسح الاستقصائي على مواقفهم تجاه الطلاب والتدريس، وممارستهم التربوية، وتقييمهم للدعم المؤسسي لعملهم في التدريس، وما الذي يشجعهم ومن الذين يحفزونهم للابتكار في تدريسهم. وتجاوزت الدراسة الإطار التقليدي الذي يعتمد على العدسات التحليلية من منظور مؤسسي وتحديد وضعية القيد الزمني لوظيفة التدريس، حيث حددت النتائج "الأجزاء المختلفة" لهيئة التدريس - على غرار "التجزئة التي يقسمها السوق"، وتحليل الأدوار والسلوكيات - الأكثر "انفتاحاً" للابتكار في ممارسة مهنة التدريس بالإضافة للبحث عن كيفية الوصول لهذا الابتكار بفاعلية بما يشمل تحليل الدور الأساس لشبكات هيئات التدريس القائمة على التخصصات.

## السعي لإنشاء معايير عالمية للجودة ميخيلاً مارتين خبير في برنامج التعليم العالي- المعهد الدولي للتخطيط التربوي- اليونسكو

أدت عولمة التعليم العالي إلى المزيد من التواصل بين نظم التعليم العالي عبر الحدود. وبالإشارة لأهمية البحث وتطوير المهارات في سياق مجتمعات المعرفة، هنالك حاجة متزايدة أكثر من أي وقت مضى لمقارنة مستويات الجودة في نظم التعليم العالي عبر الأقطار. ولم تحدث محاولات جادة حتى اليوم لتعريف معايير الجودة الدولية للتعليم العالي، ولهذا أثير تساؤل عن مدى وجود معايير متعلقة بالجودة في التعليم العالي. هناك انطباع سائد يواجهه الفرد بأن معايير الجودة القائمة في الدول الصناعية الغربية هي التي تأخذ صفة "العالمية". ويقدم هذا العرض فكرة أساسية تنطلق من أن نظم التعليم العالي يمكن أن تتعلم حتماً من معايير الجودة الخاصة ببعضها بعضاً، ولكن من الضرورة بمكان أن يطور كل نظام معايير الجودة الخاصة به على النحو الذي ينسجم مع سياق البيئة التي يوجد بها.

## بناء ثقافة الجودة في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا

كريس تايلر

الأمين المشارك للتعاون، معهد ماساشوستس للتقنية

ظل نظام المراجعة الأكاديمية الفاعل راسخاً في ثقافة جامعة ماساشوسيتس للتكنولوجيا لفترة تربو على القرن. ويعتبر نظام لجنة الزيارة بالجامعة وسيلة أساسية لضمان جودة البرامج الأكاديمية، وأثبت فاعليته على مدار الزمن. فهناك لجنة للزيارة تتبع لكل إدارة أكاديمية وأقسام أخرى معينة بالجامعة مثل المكتبات، ومكاتب العميد المسؤولة عن الحياة الطلابية وعميد التعليم الجامعي، والبحث المُمَوَّل، والرياضيين، والتربية البدنية والبرامج الترفيهية. وتعقد كل لجنة زائرة اجتماعها كل عامين.